

## محتويات العدد

- رسالة الى القارئ  
شروط النشر  
افتتاحية العدد
- ٧
- دراسات فلسطينية/علوم اجتماعية**
- ١٠ حالة القلق - سمة القلق لدى عينة من طلبة جامعة القدس وعلاقتها بجنس الطلبة ومكان سكنهم وديانتهم  
\*\* تيسير عبدالله
- ٣٢ استقصاء أسباب الطلاق لدى السكان الفلسطينيين في مدينة القدس  
\*\* نبيل الجندي ومحمود العبيدي
- دراسات فلسطينية/علوم تربوية**
- ٧٠ واقع البيئة المدرسية في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين  
\*\* علي حباب وفاخر الخليلي
- ملخصات المقالات المنشورة باللغة الإنجليزية**
- ٩٩ تأثير اتجاه الميلان على خصائص التربة والنبات في جنوب الضفة الغربية  
\*\* عايد محمد
- ١٠٠ السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة ١٨٥٠-١٩٣٩  
\*\* راتب سويطي

## افتتاحية العدد

أيهما الغالب قوة "الحق" أم حق "القوة"؟ سؤال ملحّ ومشروع في آن، يطرحه الكثيرون في هذا العالم المضطرب. فإذا أجلنا النظر سريعاً في ما يدور حولنا نصل حتماً إلى إجابة صريحة مفادها أن حق "القوة" هو الأغلب من قوة "الحق" في منظور الأقوياء، ذلك أنه صاحب النفوذ والسطوة، رغم افتقاره إلى أي أساس أخلاقي أو إنساني أو قانوني أو ديني. لكننا، مع ذلك، على يقين بأن قوة "الحق" مهما همشت أو نحيت، ستكون لها الغلبة في النهاية؛ لأنها متجذرة في النفس الإنسانية عبر القيم الدينية والأخلاقية، وهي أساس صلاح المجتمعات البشرية، ولا ينكرها إلا مستكبر أو جاهل. ونحن نستمد هذا اليقين من التاريخ الإنساني الحافل بالعبء؛ فكم من حضارة علت في الأرض ثم انهارت بعد أن استكبرت وانحرفت عن جادة الصواب. ويحسن التأسي هنا بقول الشاعر حافظ إبراهيم:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وبقول ابن الوردي "ليس من يقطع طريقاً بطل؛ إنما من يخاف الله هو البطل". وبقول جبران خليل جبران "إن ما تراه أعيننا ليس أكثر من غمامة تحجب عنا ما يجب أن نشاهده ببصائرنا وما نسمعه بأذاننا ليس إلا طنطنة تشوش ما يجب أن نستوعبه بقلوبنا".

إذن؛ فلنكن منصفين في تقييمنا لواقعنا المعيش، فعلى مر العصور قامت معظم القوى الكبرى على حق "القوة" وقليل من قوة "الحق" فاندثرت وبادت. ومع أن جميع القوى المتنفذة في عصرنا الحاضر تدعي الالتزام بقوة "الحق" إلا أنها تستخدم ذلك مدخلاً وغطاءً لتتخفى وراءه بشعارات إنسانية براقية كالديمقراطية وحماية الحريات بعامة، وحماية حقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق المرأة وغيرها بشكل خاص؛ بغية تحقيق أهدافها.

والأدهى من ذلك كله، لجوء سياسي عصرنا إلى تفسير ما يجترحونه من تجاوزات بحق الإنسانية بمسوغات غير منطقية تبلغ حدّ الهرطقة أحياناً؛ بهدف إقناع العالم بأنهم؛ في الواقع؛ إنما يستخدمون القوة للدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة التي تحكمها قيادات دكتاتورية -حسب ادعائهم-، وأنه يصعب عليهم، في مثل هذه الحال، التفرقة بين الحق والقوة، وكأنهم يوصوننا بقولهم: "لا تنظروا إلى أفعالنا بل تأملوا أقوالنا الجميلة"، وهنا تكمن المفارقة الصارخة! فهم بذلك يطبقون ما يقوم به المستلّطون الباغون من الحكام؛ إذ ينادون بالحرية دوماً وبصوت عالٍ ولكنهم، في الوقت

نفسه، يبحازون في تأويلها إلى مصالحهم الشخصية فقط، ويفشلون جهود كل من يريد تحقيقها كما هي في حقيقتها، والشواهد على ذلك كثيرة في حياتنا.

وليست قضية الشعب الفلسطيني ببعيدة عنا، فهي دليل دامغ على تراجع قوة "الحق" أمام غلبة حق "القوة". فبالرغم من عدالة قضيته المرتكزة على الحق غير القابل للتصرف، ومرور ستين عاما على نكته إلا أن شرعية الحق لم تبلغ حدّها المطلوب لتعيد الحق إلى أهله. فقوى الشر والطغيان تنكر حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة؛ بل تنكر لها.

وعلى كل حال، تحتاج قوة الحق دائماً إلى دافعية محرّكة لها باستمرار حتى لا تذوي مهما طال الزمن أو أرخت العتمة سدولها عليها، وذلك لأن تصاريف القدر لا بد لها من أن تدلّل الحق من جديد. وبسبب من ذلك، لا تكفي قوة الحق وحدها لإثباته؛ دون أن يناضل كل صاحب حق من أجل استرداد حقه. وفي المثل العربي: "من جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل".

وفي ضوء ذلك كله، من حقنا أن نطرح الأسئلة؛ ما موقف التربويين في مؤسساتنا التعليمية من ذلك كله؟ هل ثمة تعارض بين ما نتوق إليه من التمسك بقوة الحق، وما نراه من تقهقر لها أمام طغيان حق "القوة"؟ كيف نحافظ جميعاً على ثوابتنا في وجه المتغيرات الجارحة؟

إن رسالتنا التربوية تقوم على أساس مكين من احترام منظومة القيم والأخلاق، فهي تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية القيم الإنسانية الأساسية والتمسك بقوة الحق وتعزيزها لدى طلبتنا، والتأكيد على ضرورة احترام الإنسان لأخيه الإنسان وصون حرّيته وكرامته ومعتقداته وممتلكاته. وتتمثل كذلك في غرس روح المحبة والتسامح والتعاون وقبول الآخر في نفوس أبنائنا الطلبة، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الرأي بحرية دون انتقاص لحرّيات الآخرين. ولا بد من ترسيخ الفكرة المتمثلة في أن دفاعنا عن قوة الحق إنما هو دفاع عن إنسانية الإنسان في الأصل، مع عدم إفساح المجال أمام الهوى والغرائز الممّحية لتتحكم فينا. وفي هذا المقام نستذكر مقولة الكاتب المصري محمد الحديدي: "أسوأ ما فينا أن نترك نفوسنا تتفتت، فنشعر بعقولنا ونفكر بقلوبنا، ونترك غرائزنا تقودنا إلى أصولنا القديمة". وهذا ما لا نرتضيه لأنفسنا.

وقد يبدو لنا أحياناً أن مهمتنا التربوية عسيرة ومعقدة؛ وذلك لإصرارنا على السمو بأنفسنا فوق جراح الحاضر. وفي مثل هذه الحال يجب أن نستمسك بقوة الحق بشدة لأنها تعيننا على تحقيق أهدافنا، وتمكننا من نشرها والتأثير على قناعات الآخرين الذين سلّموا بسيادة حق القوة، فالقوة لا تصنع حقاً مهما بلغ طغيانها وفسادها في الأرض. وحتى نستطيع تحريك الضمير الإنساني ليساند قوة الحق بأمانة وشجاعة، لكي تبقى شعلة الحق مضيئة، من الجدير بنا أن ننحاز دائماً إلى الحق والعدل.

ولنا في تطوّر الحضارات عبرة، فتقدم الأمم والشعوب لم يتحقق إلا بوجود فلسفة تربوية واضحة المعالم يتجلى فيها البعد الأخلاقي لا الدارويني أو الميكافيليّ "الغاية تسوّغ الوسيلة"؛ فلا فضل لأحد على أحد إلا بمدى تمسكه بالأخلاق واحترامه للقيم الإنسانية وإشاعته للمحبة بين بني البشر.

وخلاصة القول ليس بالقوة وحدها يحيا الإنسان؛ لأن القوة قد تعمي الأَبصار عن جوانب كثيرة وجميلة في الحياة. ولاشك في أن الانشغال بإظهار القوة سيحرمانا من التطلع إلى صبح جميل يبرغ من جديد، وبسمة طفل جائع وجد طعاماً بعد طول عناء، وسعادة مريض وجد دواء بعد طول انتظار، وفرحة إنسان وجد عزيزاً بعد طول افتراق. وفصل المقال؛ ما أبلغ قول الإمام الشافعي:  
من طلب العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال

## تأثير اتجاه الميلاان على خصائص التربة والنبات في جنوب الضفة الغربية

عايد محمد

### ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير اتجاه الميلاان الشمالي والجنوبي على خصائص التربة والنبات (الغطاء النباتي والإنتاجية والكثافة) في منطقة شبة جافة جنوبي الضفة الغربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المادة العضوية و(EC) وعنصري الفسفور والأمونيوم المتوافر ورطوبة التربة كانت أعلى في الميلاان الشمالي من الميلاان الجنوبي وكان الفرق معنوياً. بينما كانت درجة الحموضة (pH) والكالسيوم كاربونات (CaCo3) أعلى معنوياً في الميلاان الجنوبي منه في الميلاان الشمالي. وهذا يعني أن الخصائص النباتية التي تتمثل في الإنتاجية والكثافة والغطاء النباتي كانت أعلى في اتجاه الميلاان الشمالي مقارنة بالاتجاه الجنوبي. وكانت إنتاجية النباتات العشبية عريضة الأوراق (forbs) أعلى معنوياً في جهة الميلاان الجنوبي (٤,٨٨%) مقارنة بالميلاان الشمالي (٤,٢٥%). أما الإنتاج الكلي للنباتات العشبية النجيلية (grasses) فكانت أعلى في اتجاه الميلاان الشمالي (٣٥ غم/م<sup>٢</sup>) مقارنة بالاتجاه الجنوبي (٣,١١ غم/م<sup>٢</sup>). إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن الخصائص النباتية تختلف كذلك على مستوى الصنف الواحد بين الاتجاهين، إذ إن نبات الأرت (Echinops polyceras) والغيصلان (Asphodelus aestivus) والقرصنة (Eryngium creticum) كانت السائدة في الميلاان الجنوبي وبإنتاجية تزيد على ٩٦% و ٩٥% و ٨٨% على التوالي، مقارنة باتجاه الميلاان الشمالي. وتبين نتائج هذا البحث تأثير اتجاه الميلاان في المناطق شبه الجافة من مناخ البحر المتوسط على التوزيع الجغرافي والتباين في درجات رطوبة التربة والعناصر الغذائية التي تنعكس بدورها على الخصائص النباتية في الاتجاهين.

مجلة جامعة بيت لحم  
(مجلة علمية، محكمة سنوية)

٢٠٠٨

المجلد / العدد ٢٧

هيئة التحرير

رئيس التحرير

محرر اللغة العربية

محرر اللغة الإنجليزية

محرر العلوم الإنسانية

محرر العلوم

محرر العلوم التربوية

محرر العلوم الإدارية والاقتصادية

أ. د. عدنان شقير

د. زين العابدين عواودة

د. حازم النجار

د. جان قطان

د. فؤاد بنورة

د. سامي عدوان

د. فادي قطان

## شروط النشر

تعطي مجلة جامعة بيت لحم لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية وغيرها فرصة لنشر مقالاتهم وأبحاثهم ودراساتهم العلمية من مختلف التخصصات وفق شروط النشر الآتية:

١. الحجم. لا يزيد حجم المقالة بمصادرها ومراجعتها وملاحظتها، وبالخرائط والأرقام والجداول عن خمس وعشرين صفحة.
٢. الطباعة. يطبع النص كاملاً على ورق ذي مساحة قدرها (٢٨×٢٢سم)، وتترك في أثناء طباعة النص وملخصه مسافتان بين السطور. وتكون الهوامش بعرض ٢,٥سم من جميع جوانب الصفحة.
٣. أسلوب التوثيق. تتبع مجلة جامعة بيت لحم في توثيق المقالات والأبحاث المكتوبة باللغة العربية نظام "كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه" للدكتور أحمد شلبي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١).
٤. الملخص. يطلب من كل كاتب أن يلخص مقالته أو بحثه في حوالي مئة كلمة باللغتين العربية والإنجليزية.
٥. اللغة. تقبل المجلة المقالات باللغتين العربية والإنجليزية، لكنها تشجع الكتابة باللغة العربية.
٦. حقوق الطبع. الكاتب مسؤول عن الحصول على إذن لنشر أي مادة تخضع لحقوق الطبع.
٧. عرض الكتب وتقييمها. لا يزيد حجم العرض والتقييم عن ١٥٠٠ كلمة، ويفضل في هذا المجال مراجعة الكتب التي صدرت حديثاً.
٨. تقديم المادة. يقدم كل كاتب ثلاث نسخ للمادة التي يرغب في نشرها في ظرف محتوم إلى رئيس تحرير مجلة جامعة بيت لحم، ولا تعاد هذه النسخ إلى مقدم المقالة. كما يقدم قرصاً (ديسكيت) بمادة المقالة على برنامج ال Office 2000.
٩. التحرير. يحق للمحرر اللغوي إجراء التغييرات اللغوية على المواد المعدة للنشر لإيضاح المعنى وتحسين الأسلوب وتصحيح قواعد اللغة.
١٠. نسخ المقالة. تقدم المجلة لكل كاتب ثلاث نسخ من مقالته المنشورة في المجلة، أو عرض الكتب.